JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ
العدد التاسع عشر
(١٤١) -(١٥٤)

الأثار الاجتماعية لفيضانات نهري دجلة والفرات على المجتمع العراقي (٢٠٥هـ/٨٢٠م-٥٦٩هـ/١١٧٣م)

أ.م.د. محمد عبدالله حسين اللهيبي ، عبدالله سامي شكر اللهيبي
جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية
abdullah.٢١bep٨٩@student.uomosul.edu.iq

المستخلص :

يهدف البحث إلى التعرف على بعض الجوانب الخفية للكوارث الطبيعية وبالخصوص الفيضانات التي غفل عنها بعض الباحثين والتي أثرت على المجتمع العراقي في عهد الخلافة العباسية فقد كان تأثيرها واضحا على المجتمع من خلال ما تركته من دمار على مختلف جوانب الحياة وكان الهدف من البحث التعرف على الآثار السلبية والاضرار التي سببتها الفيضانات على حياة الناس والممتلكات العامة والخاصة فضلا عن الى التعرف على الاوبئة التي فتكت بالناس جراء تلك الفيضانات ان هذه الدراسة دفعت الباحث الى اختيار هذا الموضوع لأهميته من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية ، فضلا عن الهجرة التي احدثتها هذه الفيضانات.

الكلمات المفتاحية: الآثار الاجتماعية، فيضانات، المجتمع العراقي .

مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

The Social Effects of the Tigris-Euphrates Floods on Iraqi society (٨٢٠ AD - ١١٧٣ AD)

Dr.Muhammad Abdullah Hussein Al-Lahibi, Abdullah Sami Shukr Al-Lahibi
University of Mosul/ College of Basic Education
abdullah.٢١bep٨٩@student.uomosul.edu.iq

Abstract :

The research aims to identify some hidden aspects of natural disasters, particularly the unsearched floods that affected the Iraqi community under the Abbasid caliphate. The impact of these disasters on the locals was

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

evident through the destruction they left on various aspects of life. The research, accordingly, aims to identify the negative effects and damage caused by floods on people's lives and public and private property.
Keywords: Social effects, Floods, Iraqi society.

المقدمة:

لقد أنعم الله على بلاد الرافدين بنهرين عظيمين ، هما دجلة والفرات وروافدهما ، ولهذا سمي العراق في التاريخ القديم باسم بلاد النهرين ، وتعاقبت على العراق أسماء كثيرة وصلت الى مايقارب خمسة عشر إسماً ، إستوطنه الإنسان منذ بداية الخلق وذلك لاجتماع أسس بناء الحضارة في ارضه ، وهي الماء ، والتربة الخصبة ، والمناخ الملائم لتنوع نمو النباتات والأشجار فيه الصيفية والشتوية في تعاقب المناخين الحار والبارد ، وبذلك أصبح الاكتفاء الذاتي في هذه الرقعة الجغرافية من غذائه فضلا عن الصيد ، ولكن هذه النعمة احياناً تصبح نقمة على الانسان لعدم اهتمامه بمحيطه وتحسبه لتقلبات المناخ ، وازدياد منسوب المياه في الأنهار وشحته ، بأنشاء السدود ، والابتعاد عن الاستيطان باحواض الانهر واكتافها خوفا من الفيضانات التي تحدث ، فتصبح الفيضانات التي تحدث خطرا على الانسان ، تهدد حياته وممتلكاته ، وتبدأ بالفلاح الذي تهلك مزارعه ومواشيه اثناء ازدياد او قلة منسوب المياه في هذه الانهار ، وبعد ذلك على الانسان الذي استوطن ضفاف هذه الأنهار ، فيجب عليه بناء السدود وشق الترع والجداول ، لتحويل فائضه الى المنخفضات المجاورة لخزن الماء فيها وقت الفيضان واستخدامه وقت الحر والجفاف والصيهود ، لتجنيب خطر الفيضان ، وايصال الماء الى المزارع بواسطة هذه الترع والجداول وقت الجفاف وقد تضمن البحث خمسة عهود للخلافة العباسية.

الآثار الاجتماعية للفيضانات على المجتمع في العهود العباسية.

١-آثار فيضانات العهد الاول(١٣٢-٢٣٢هـ-٧٥٠-٨٤٧م).

٢- آثار فيضانات العهد الثاني(٢٣٢-٣٣٤هـ/٨٤٧-٩٤٦م).

٣- آثار فيضانات العهد الثالث(٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٦-٩٤٦م).

٤-آثار فيضانات العهد الرابع(٤٤٧-٥٩٠هـ/٨٤٧-٩٤٦م).

٥-آثار فيضانات العهد الخامس(٥٩٠ – ٦٥٦هـ/١١٩٣ – ١٢٥٨م).

أثار الفيضانات:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

١- آثار فيضانات العهد الاول(١٣٢-٢٣٢هـ-٧٥٠-٨٤٧م).

أن الفيضانات تترك أثار سلبية على الجانب الاجتماعي لما تخلفه من خرا ب على البيئة وحياة الانسان وتدمير ممتلكاته فهي تصيب عامة المجتمع وفي اغلب الفيضانات يكون الضرر كبيرا على الدور لأنه في الغالب تكون مبنية من المواد الأولية البسيطة وهذا الامر يجعلها عرضة للهدم والخراب وكذلك تنتشر الأوبئة والامراض التي تفتك بالبشر وقد تنقطع الطرق لعدة ايام وأحيانا أسابيع وهذا الامر يهلك الناس. أنهدمت في سنة(٢٠٥هـ/٨٢٠م)المنازل ببغداد وكثر الخراب بها(أبن الاثير،١٤١٥هـ،٤٥٥/٥).وقد تعرضت اراضي اخرى من ارض الخلافة العباسية الى الغرق وقد اثرت على الحياة العامة في منطقة ديالى فعندما ارتفع منسوب المياه هدم منازل عديدة وعم بها الخراب على ضفاف نهر دجلة(أبن الاثير،٣٦٢/٦).وفي سنة(٥٢١هـ/٨٣١م)وفي هذه الزيادة العظيمة تهدمت المنازل ببغداد وكثر بها الخراب(أبن الاثير،٥١٥/٥؛سوسة،١٩٦٣م،٢٨٠/١) ولكن لم تتوفر معلومات عن حجم الاضرار التي اصابت مدينة الموصل ويرجح ان الأضرار لا تقل عن الفيضان السابق لانها لا تاتي بأذن مسبق فهي تكون مفاجئة للسكان وتكون أرواحهم وممتلكاتهم عرضة لمخاطرها (سوسة،٢٨٠/١)وفي سنة(٢٣٢هـ /٨٤٦م)غرقت مدينة الموصل ومات من اهلها مائة الف وبقي تحت الهدم خلق كثير وقد قام الأمير حميد بتكفين ثلاثين الف أنسان وقد جرفت المياه معها اعداد كبيرة ايضآ (ابن الاثير،٩٥/٦)،أن هذه الرواية تكاد لا تخلوا من المبالغة لان العدد المذكور لا يتناسب مع عدد سكان المدينة والاعتقاد السائد لهذه الرواية ان ابن الاثير كان يقصد سكان مدينة الموصل والمناطق المجاورة لها اي الاطراف وليس فقط المدينة بجانبيها الشرقي والغربي ويستمر ابن الاثير بوصف هذا الفيضان المدمر وقد وصفه بأنه فيضان عظيم لم تشهد الموصل مثله حتى أن أهالي الموصل قد وضعوا سطلا عمقه ذراع في سعة ذراع فأمتلاء ثلاث دفعات خلال ساعة واحدة(أبن الاثير،٩٥/٦)

٢- آثار فيضانات العهد الثاني(٢٣٢-٣٣٤هـ/٨٤٧-٩٤٦م).

وفي سنة(٢٧٠هـ/٨٨٣م)عندما زادت مياه نهر عيسى وصلت المياه الى الكرخ فهدمت سبعة آلاف دار(السيوطي،١٩٥٢م،ص٣١٦)،وفي نفس السنة اصاب الجانب الغربي بالكرخ وقد هدم ما يقارب الى سبعة الاف دار وأغرق الدباغين وصحاب اساج(الطبري،١٩٦١م،٥٨٩/٥ ؛السيوطي ،ص٣٦٦؛سوسة،٢٨٢/١)،وفي فيضان سنة(٢٨٥هـ/٨٩٨م) تهدمت دور كثيرة من حول نهر دجلة(أبن كثير،١٩٨٨م،٦٧٧/١٥)،وفي سنة(٢٨٩هـ-٩٠١م)قد زاد نهر دجلة ودمر أغلب البيوت

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

القريبة من شواطئ دجلة حيث بلغت زيادته خمسة عشر ذراعا(أبن الاثير،٦٣١/٦).وفي سنة(٢٩٢هـ-٩٠٤م)في عهد المكتفي بالله حدث فيضان عظيم ولشدة هذا الفيضان وتأثيره على البلاد وبلوغه واحد وعشرين ذراعا قد أدى الى تهديم البيوت على جانبي النهر حتى دمرت بغداد من جراء هذه الكارثة(أبن الاثير،٥٤٥/٦؛الذهبي،١٩٩٣م،١٠/٢٢).وفي سنة(٣١٠هـ/٩٣٢م)كثرت البثوق وغرق من أمهات القرى ألف وثلاثمائة قرية(ابن الجوزي،١٩٩٢م،٢١١/١٣)وفي سنة(٣١٦هـ-٩٢٨م)غرق من جماعة من الجسارين جراء فيضان هذه السنة(الحرضي،١٩٨٥م،ص٢٨٨؛سوسة،٢٨١/١)،فتقطعت الجسور وغرق عدد كبير في بغداد(أبن الجوزي،٢١١/١٣).وفي سنة(٣٢٨هـ/٩٤٠م)سقطت دور كثيرة بسبب البثوق التي حدثت في نواحي الانبار وأغرقت قرى كثيرة(أبن كثير،٢١٧/١١؛السيوطي،ص٣١١)،ودخل ماء النهران العباسية في سنة(٣٢٩هـ/٩٤٠م) وأغرقها ودخل شوارع بغداد فسقطت القنطرة العتيقة والجديدة) أبن الجوزي،٢٥٤/١٤)وحدث في زمن المتقي في سنة(٣٣٠هـ/٩٤١م) فيضان وغرق خلق كثير بسبب هذه الزيادة التي وصلت الى عشرين ذراعا(ابن الجوزي،٢٧٣/١٣)،وقد أنبثق سد قبين في نفس السنة وغرقت المناطق الغربية ومن ظمنها مدينة المنصور(سوسة،فيضانات بغداد،٣٤٣/١)،وبعد ثلاث سنوات حصلت بثوق في نهر عيسى نتيجة فيضان نهر الفرات الذي تسبب بأضرار كبيرة للجانب الشرقي من المدينة(مجهول،١٩٧٣م،١٥٣/٢)

٣- آثار فيضانات العهد الثالث(٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٦-٩٤٦م).

وفي سنة(٣٣٧هـ/٩٨٤م)في يوم الاثنين لليلتين خلتا من رمضان،غرقت الضياع وهمّ الناس بالهرب(أبن الجوزي،٧٢/١٤؛مجهول،١٨٧/٤) وتهدمت الدور(سبط ابن الجوزي، ٢٠١٣م،٢٦٧/١٧)وقد مات تحت الهدم عدد كبير من الناس(الذهبي،٣٩/٢٥)،وفي سنة(٣٩١هـ/١٠٠٠م) ولشدة فيضان نهر الفرات دمر سد قبين وطغت المياه على سواد الانبار وبادوريا (ياقوت الحموي،١٩٧٥م،٢٥٣/١) وحتى وصلت المياه الى بلدة المحول(ياقوت الحموي،٢١٥/٤)وأغلب مناطق بغداد(الهنداوي،٢٠٢٢م،ص٨٨)،وهدمت الحيطان وأضرت بالمزروعات(الصابي،١٩٨٨م،ص٢٨٠)،وفي سنة(٣٩٥هـ/١٠٠٤م)أستمر الماء عشرين يوما فأهلك الحرث والنسل(سبط ابن الجوزي،١٤٥/١٨)،في سنة(٤٠١هـ/١٠١٠م) أدت الزيادة الى تدمير البيوت والطرقات(الهنداوي،ص٨٨)،وسقط من البصرة سنة(٤٢٦هـ/١٠٣٤م) في مدة ثلاثة أيام نحو ألفي دار(أبن الجوزي،٢٤٦/١٥؛أبن كثير،٤٧/١٢)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

٤- آثار فيضانات العهد الرابع(٤٤٧-٥٩٠هـ/٨٤٧-٩٤٦م).

وفي سنة(٤٥٤هـ/١٠٦٣م)سقطت الحيطان في بغداد بسبب الفيضان وهلكت العامة وتهدمت الدور(أبن الجوزي،١٦/٧٤)،وصارت بغداد كلها لجة ماء في فيضان سنة)٤٦٠هـ/١٠٦٧م) وهلكت أنفس كثيرة ونهدم من جراء هذا الفيضان نحو مائة الف دار(العمري،١٩٦٨، ص٣١٠-٣١١).قد ادت زيادة سنة(٤٦١هـ/١٠٦٨م) الى انقطاع البيوت والحوانيت التي على الشاطئ وسدت الطريق الى محلة باب الازج وفي المساء أصبحت أحوال السكان صعبة(مقديسي،٢٠١٣م،ص٤٦)،ووقع بعض الدور على بعض في فيضان سنة(٤٦٢هـ/١٠٦٩م) فصارت تلالا عالية، وآثارا عافية، وصبح الماء في دار الخليفة ففعل بها مثل ذلك(سبط ابن الجوزي،١٩/٢٧٦)،وتهدم الحريم من باب النوبى الى أكثر المأمونية وباب الازج وخرابة ظفر ودرب الشاكرية ودرب المطبخ ودرب حلاوة والمسعودة والشمعية وخرج الناس من هذه المواضع لا يلتفت احد الى احد ووقع الناس في درب القيار عدل قطن وسط الدرب وعبر الناس عليه فداس فوقع عليه جماعة موتى(مقديسي، ص٤٩)،وهرب الناس إلى الجانب الغربي و التلال العالية، وافتضح الناس. وكانت قبائل العرب نازلة بين الزابين فغشيهم الماء من الزاب الأعلى، فاجتمعت الجمال، وعجت واشتبكت حتى صارت كالجبل، وتلقت الماء بصدورها، وصعد عليها من لحق من الرجال والنساء، وهربت العرب على خيولها في البرية يطلبون الروابي والتلول، وأخذ الماء الحلل ومن فيها، وبقيت الجمال ومن عليها يوما وليلة على حالها، فسلم البعض، وأخذ الماء البعض، وهلكت الأموال والنفوس وحلل بني شيبان والأكراد وغيرهم، وجاء الماء من نواحي أمثال الجبال، وأجتمع ماء الزابين وتامرا، وانكسر الفورج، وعلا على دار الخليفة(أبن الجوزي،١٦/١٥٥؛ سبط ابن الجوزي،١٩/٢٧٧)،ووقعت عدة ادر كثيرة في باب المراتب منها دار ابن جردة وكانت تشمل على ثلاثين دارا وعلى بستان وحمام يساوي عشرات الوف ووقع مشهد باب ابرز ومنارته(مقديسي،ص٤٨).وفي سنة(٤٦٦هـ/١٠٧٣م) وقعت الخانات والمنازل، وخرج النساء حاسرات، وجاء المطر من فوق، والنبع من أسفل(سبط ابن الجوزي،مرآة الزمان ،١٩/٢٧٧)،فكان كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾(سورة القمر،اية ١١ – ١٢).وأصبحت دار الخليفة وبغداد تلالا، وخرج الماء من تحت سرير الخليفة، فنهض إلى الباب فلم يجد طريقا، فحملته الخدام على ظهورهم إلى روشن التاج ومعه عدة الدين وخرج جواري الخليفة مبرزات مهتكات، وعبرن إلى الجانب الغربي، والخدم أيضا ، ولم يبق عند الخليفة إلا نفر يسير

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

وأقيمت السفن تحت التاج، وحط فيها ما خف حمله، والباقي تلف(سبط ابن الجوزي،٢٧٨/١٩؛سوسة،٣٠٠/١)،ودخل الماء من شبابيك المارستان العضدي فهدمه وعلا الناس ببغداد الذل والصغار كانوا يمشون على التلال كالنمل، ثم فسد الهواء، ونتن البلد، وعفنت الغلال، فمات من بقي إلا القليل ،وصارت بغداد عبرة للمعتبرين، وفكرة للمتفكرين(سبط ابن الجوزي،٢٧٩/١٩)،فأغرق عامة منازل بغداد ولم تحدد المصادر التاريخية عدد المنازل بشكل دقيق والاضرار التي احدثها هذا الفيضان(مقديسي ،ص٥٣)وأضر بالمنازل وأغرق الكثير من المحلات(أبن الجوزي،١٤٩/٩؛أبن كثير ،١٦٧/١٢) وفي سنة(٤٩٩هـ/١١٠٥م)غرقت دور كثيرة ببغداد(أبن كثير،٢٠٥/١٢)وخربت دور كثيرة ونزعج الخلق وقدر في هذه الزيادة أمر عجيب وذلك أن نقيب النقباء أبو القاسم الزينبي أشرفت داره بباب المراتب على الغرق فأقام سميريات ليصعد فيها الى باب البصرة فتقدمت سفينة فيها تسع جوارٍ لهن ومعهن صبية أراد اهلها زفافها في هذه الليلة على زوجها فأشفقوا فيها على الغرق فحملوها معهم فلما وصلت السفينة مشرعة الرباط غرقت بمن فيها فأمسك النقيب عن الاصعاد وتسلى بمن بقي عمن مضى(مقديسي،ص٥٨).وفي سنة(٥٠٢هـ/١١٠٨م)وغرق محلات حول حريم دار الخلافة العباسية(جواد وآخر،ص٣٣٠)،وشح الخبز رأسا وحدث غلاء عظيم بالعراق حيث بلغت كارة الدقيق الخشكارة عشرة دنانير إمامية(سوسة، الفيضان وغرق بغداد في العصر العباسي،١٩٦١م، مج٩،ص٥٧)،وتقطعت الطرق(أبن الاثير ،٢١٠/١٢؛أبن كثير ،٥٧٣/٨؛سوسة،٣٤٢/١) وفي سنة(٥٤٤هـ/١١٤٩م)زادت دجلة وسقط قسم من سور بغداد وغرق قسم من القطيعة وباب الازج والمأمونية وسرى الماء تحت الماء تحت الارض الى اماكن كثيرة فوقعت وهرب الناس وعبروا الى الجانب الغربي ثم نقص الماء وكثر الخراب وبقت المحلات التي تهدمت من الفيضان واصبحت عبارة عن تلول فأخذ الناس حدود دورهم عن طريق التخمين(الاعظمي،١٩٨٥م،ص٩٦)،وكذلك زاد نهر دجلة سنة(٥٤٦هـ/١١٥١م)وكتسحت مياهه بعض اطراف المدينة ووصلت الى نصف المدينة حتى اغرقت دار الوزير وثمانية وثلاثين دارا محيطة بها وقد مات الكثير من الناس(الحمداني، ١٩٤٥م،ص٥٦)،ويعتبر أول فيضان خطير بعد أنشاء السور الكبيرفي المدينة الشرقية(سوسة، ٣٢١/١)،وطاف بتلك النواحي كطوفان نوح وراح شبح كل بناء بغير روح وكان منظرا هائلا وقدرا نازلا وطارقا كثرت طرقه وفتقا عسر رتقه(البندري،١٩٠٠م، ص٢٦)،ثم فتح فتحة ودخل فأغرق كثير من محال من نهر معلّى(ابن العماد، ١٩٨٦م،٢٨٢/٢)،هملوها ظنا أنها تنفس عن السور لئلا يقع فغلب الماء وتعذر سده فغرق

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

قراح ظفر والأجمة والمختارة والمقتدية ودرب القيار وخرابة ابن جردة والزيات وقراح القاضي وبعض القطيعة أو بعض باب الأزج وبعض المأمونية وقراح أبي الشحم وبعض قراح ابن رزين وبعض الظفرية ودب الماء تحت الارض إلى أماكن فوقعت(أبن الجوزي،١٨/١٣٥؛ أبن كثير،١٢/٢٩٩)،ومن ضمن الاماكن المهمة التي غرقت في الجانب الغربي المارستان العضدي(سوسة، فيضانات بغداد،١/٣٤٢)،وأخذ الناس يعبرون الى الجانب الغربي فبلغت المعبرة عدّة دنانير(أبن العبري،١٩٩٢م،ص٢٠٩)،ولم يكن يقدر عليها .ثم نقص الماء يوم الاثنين وسدت الثلمة وتهدم السور وبقي الماء الذي في داخل البلد يدب في المحال إلى إن وصل بعض درب الشاكرية ودرب المطبخ، وجئت بعد يومين إلى درب القيار فما رأيت حائطا قائما، ولم يعرف أحد موضع داره إلا بالتخمين، وإنما الكل تلال فاستدللنا على دربنا بمنارة المسجد فانها لم تقع وساخت الدور(أبن الجوزي،١٨/١٣٥؛أبن العبري،ص٢٠٩).وفي سنة(٥٦٢هـ/١١٦٦م)فاض نهر الفرات وأغرق مناطق واسعة من محلة الطاهرية فعبر الناس من الجانب الغربي الى الطاهرية للتفرج على عملية صيد الاسماك بعد أن كثرت أعدادها بسبب الفيضان وقد غمرت المياه أماكن لم تغمرها من ثلاثين سنة(أبن الجوزي،١٨/١٧٥)،ثم زاد نهر دجلة في يوم الأحد العاشر من رمضان لسنة(٥٦٩هـ/١١٧٣م)فزاد على كل زيادة تقدمت منذ بنيت بذراع وكسر ووقع في تلك الاثناء برد فهدم الدور وقتل جماعة من الناس وجملة من المواشي وكثر نزيز الماء في دار الخلافة وامتلأت السراديب فكان الخليفة يخرج من باب الفردوس إلى ناحية الديوان فيمضي إلى الجامع، ونبع الماء من البدرية فهلكت كلها وغلقت أبوابها ونبع في دار البساسيري ودرب الشعير من البلاليع وانهدمت دور كثيرة حتى أنه نفذ إلى المواضع البعيدة فوقعت آدر في المأمونية وصعد الماء إلى الحريم الطاهري بالجانب الغربي فوقعت دوره ودخل الماء إلى المارستان وعلا فيه ورمى عدة شبابيك من شبابيكه الحديد، فكانت السفن تدخل من الشبابيك إلى أرض المارستان ولم يبق فيه من يقوم بمصلحته إلا المشرف على الحوائج. قيل أنه جمع اقطاعا من الساج فشهدها كالطوق وترك عليها ما يحتاج من الطعام والشراب حتى الزيت والمقدحة ورقي المرضى إلى السطح وبعث بالمرورين إلى سقاية الراضي بجامع المنصور وامتلأت مقبرة باب الشام ووقع المشهد الذي على باب النصرية ووصل الماء من الصراة إلى باب الكرخ وكان الناس قد وطئوا التلال العالية وهلكت قرى كثيرة ومزارع لا تحصى ودخل نزيز الماء من الحيطان فملأ النظامية والتتشية ومدرسة أبي النجيب وقيصر وجميع الشاطئات ثم وصل النزيز إلى رباط أبي سعد الصوفي فهدمت فيه مواضع والى درب

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

السلسلة ومن هذه المواضع ما وقع جميعه ومنه ما تضعضع(أبن الجوزي،٢٠٧/١٨؛ الذهبي،٥٠/٣٩)،وهلك خلق تحت الردم ومن العجب أن هذا الماء على هذه الصفة، ودجيل قد هلكت مزارعة بالعطش(الذهبي ،٥٠/٣٩)وأخبرمجموعة من أهل الموصل بما تهدم من المنازل بالأمطار في المدينة وقالوا اتصلت عندنا الأمطار أربعة أشهر فهدمت نحو ألفي دار وكانوا يهدمون الدار إذا خوفا من وقوعها فهدموا أكثر مما هدم المطر وكانت الدار تقع على ساكنيها فيهلك الكل ثم زادت الفرات زيادة كثيرة وفاضت على سكر عندها يقال له سكر قنين وجاء الماء فأهلك من القرى والمزارع الكثير ثم جاء إلى الجانب الغربي من نهر عيسى والصراة وأسكر أهل دار القز وأهل العتابيين وباب البصرة والكرخ وباتوا مدة على التلال يحفظون المحال وقد انبسط الماء فراسخ ومر خلف المحال فقلب في الخندق والصراة ونهر عيسى ورمى قطعة من قنطرة باب البصرة(أبن الجوزي،٢٠٧/١٨؛ السيوطي،ص٣٨٤).وفي نفس السنة فاضت مياه نهر الفرات وزادت على سكر عندها يقال له سكر قنين وجاء الماء فأهلك الكثير من القرى والمزارع ثم جاء إلى الجانب الغربي من نهر عيسى والصراة وأسكر أهل دار القز وأهل العتابيين وباب البصرة والكرخ وباتوا مدة على التلال يحفظون المحال وقد انبسط الماء فراسخ ومر خلف المحال فقلب في الخندق والصراة ونهر عيسى ورمى قطعة من قنطرة باب البصرة(أبن الجوزي،٢٠٧/١٨؛ أبن الاثير،٦١/١٠؛الذهبي،سير أعلام النبلاء، ١٩٨٥م،٧٢/٢١ ؛السيوطي، ص٤١٣؛سوسة،٣٤٣/١)،وفي نفس السنة فاضت مياه نهر الفرات وزادت على سكر عندها يقال له سكر قنين وجاء الماء فأهلك الكثير من القرى والمزارع ثم جاء إلى الجانب الغربي من نهر عيسى والصراة وأسكر أهل دار القز وأهل العتابيين وباب البصرة والكرخ وباتوا مدة على التلال يحفظون المحال وقد انبسط الماء فراسخ ومر خلف المحال فقلب في الخندق والصراة ونهر عيسى ورمى قطعة من قنطرة باب البصرة(أبن الجوزي،٢٠٧/١٨؛ أبن الاثير،٦١/١٠؛ الذهبي،سير أعلام،٧٢/٢١ ؛السيوطي،ص٤١٣؛العلي،١٩٨٥،مج٢، ص٢٠٤؛ سوسة،٣٤٣/١)

٥- آثار فيضانات العهد الخامس(٥٩٠ – ٦٥٦هـ/١١٩٣ – ١٢٥٨م).

وفي سنة(٦١٤هـ/١٢١٧م)زاد نهر دجلة وستمر ذلك سبع ليال وثمانية أيام حسوما ثم من الله فتناقص الماء وذهبت الزيادة وقد بقيت بغداد تلولا وتهدمت أكثر البنايات(أبن كثير،٩٠/١٣).زاد نهر الفرات في نفس السنة وكانت الزيادة عالية جدا حيث غرق معظم المناطق القريبة من نهر الفرات وقد غرق في هذا الفيضان مشهد ابي حنيفة وجامع المهدي ومحلات عديدة من الرصافة وعدد كبير من

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

المحال والدور القريبة من مجاري الانهار في الجانب الشرقي من المدينة(أبن الاثير،١٢/٢٧٤).وفي سنة (٦٢٥هـ/١١٢٨م) وكانت هذه الزيادة مفرطة غرقت فيها دور كثيرة(سوسة،١/٣٤٣؛ أبن العبري ،ص٢٥١)وقد ذكر أبن العبري في تاريخ مختصر الدول:(وفيها حدث ببغداد مدّ دجلتها مدا عظيما هائلا وغرق دور كثيرة وغرق سفينتان فهلك فيهما نحو خمسين نسمة) (أبن العبري،تاريخ مختصر،ص٢٥١)وفي سنة(٦٤١هـ/١٢٤٣م) في السادس والعشرين من رمضان قد غشي الماء المدرسة النظامية وما جاورها من الدور والمساكن وانخسف عدة مواضع في المدرسة المستنصرية وخرب الماء محلة كان ،و في عشية الجمعة سلخ شهر رمضان انتهت الزيادة ثم تناقص الماء بعد ذلك(أبن الفوطي،٢٠٠٣م،ص١٤٥؛ أبن العبري،٢٥١؛الغساني،١٩٧٥م،ص٥١٨)،وفي السابع والعشرين من شهر شوال لسنة(٦٤٦هـ/١٢٤٨م)غرقت منها الشطانيات بالجانب الغربي من بغداد ونفتحت فتحة فوق قبر الامام أحمد أبن حنبل غرق منها محلة الحربية والخلد والمارستان والكرخ وكذلك دار بختيار والسوق بأسره ومن رباط الخلاطية الى القنطرة وجزء من محلة قطفتا والشيخ بأسره والجنبشة وفي الجانب الغربي غرق ما كان ظاهر السور من مساكن كانوا قد استجدوها في أيام الخليفة المستنصر بالله وبولغ في عمارتها وكانت تحتوي على اسواق وبساتين مثمرة وحمامات حتى كادت تشبه حاضرة حلب أو سوق التركمان في مدينة الموصل كان ذلك مما يلي العجم وقد أجتمع بها خلق كثير من الاجناد والزعماء وهدم ماء الفيضان معظم ذلك وكذلك أتلف الكثير من الامتعة والغلات ولم ينسى الفيضان المدرسة المستنصرية حيث نبع الماء من أساس حائطها وأيضا نبع من دار سنقرجا زعيم خوزستان المجاور للمدرسة المستنصرية المجاور لهذه الدار وأمتنع الناس من الجواز الى هناك من باب سوق المدرسة الى باب مشرعة الابريين لان الطريق أمتلأت بالمياه حيث تزايد الماء في دجلة بعد أن خرج من باب الغربة فرمى مابين يديه من الحيطان والخانات وغشي رباط شيخ الشيوخ وما يجاوره ودخل درب السلسلة فلم يبق به دار الا هدمها ولم يستطيع أحدا من أهل هذه المواضع في نقل شيء مما لهم بها بل نجوا بأنفسهم ووقعت الدور على من فيها ووصل الى دار الخليفة والبدرية والريحانيين وباب العامة ودار الوزير وتعذر الوصول الى هذه الاماكن وانهدمت دور الشطانيات بأسرها ودرب المسعود وسوق المدرسة وأقام الماء في المدرسة النظامية ستة أذراع وغرقت محلة الرصافة ووقع أكثر دورها وسورها وغشي قبور الخلفاء وهدم مشهد عبيدالله بن محمد بن عمر العلوي ورباط الاصحاب المجاور له وأما الجانب الغربي فغرق بأسره من محلة الحربية الى الخليلات وانهدمت معظم الدور ولم يسلم من الغرق سوى باب البصرة والكرخ وأما

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

المشهد الكاظمي على ساكنة بغداد فأنه هدم سوره ودوره فأقام على الضريحين الشريفين ولم يبن من الرمامين سوى رؤوسهما ودخل الماء جامع المنصور وهدم رباط الزوزني ودخل رباط الحريم بعد ان بولغ في تعليته وغرق المحلة التي بالحريم والتراب التي للخلفاء بها وهم المكتفي والمعتضد والقاهر والمستكفي والمتقي(أبن الفوطي، ص١٨١؛ الغساني، ،ص٥٧٦؛سوسة،١/٣٣٤،٣٣١)،وفي نفس السنة زاد نهر الفرات وأغرق الجانب الشرقي فقد أغرق معظم محلاته ودخل الماء المستنصرية والمناطق المجاورة لها وأنهار سد القورج وبذلت جهود كبيرة لتداركه(أبن الفوطي،ص١٧٦)،وفي السنة التالية(٦٤٧هـ/١٢٤٩م) أتلف الفيضان شيئا كثيرا من المحال والدور الشهيرة(أبن الاثير،١٣/٢٠٧؛ الغساني،ص٥٩٣؛السيوطي، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة،١٤١٨هـ،٢/٦٤)،في هلال محرم يوم الاثنين لسنة(٦٥١هـ/١٢٥٣م)زاد نهر دجلة زيادة كبيرة وخرج رجل يعرف بابراهيم الصرصري، له زرع بنواحي صرصر فخرج ليباشره، وقد امتد الماء هنالك، وكان الرجل على ظهر حصان، فنزلت به فرسه في موضع فغاصا جميعا فهلكا(الغساني،ص٥٩٣)،وفي سنة (٦٥٢هـ/١٢٥٤م) هلك خلق كثير من أهل مدينة السلام وركب الخليفة المستعصم بالله (٦٤٠-٦٥٦هـ/١٢٤٢-١٢٥٨م)في مركب وأخذ يتجول في في أزقة بغداد وانفتحت ثغرة في سد القورج اغرقت قرية بجبى ، وما يجاورها، ثم انفتحت في السيب فتحة اخرى اغرقت عدة نواحي بنهر عيسى، ونهر مالك(العمري،١٩٤٠ ،ص٧)،زادت مياه نهر الفرات في سنة(٦٥٣هـ/١٢٥٥م) وأغرقت مدن كثيرة منها عانة وحديثة وهيت والحلة وأعمالها والكوفة وأعمالها وأحاط الماء بجامعها وقد بلغت مياه الفيضان مدينة النجف وأتلف العديد من اشجار النخيل وعدد كبير من المزارع والزروع والاشجار وممتلكات الناس وحاجياتهم الاخرى(أبن الفوطي،ص٢٧٧؛سوسة،١/٣٤٤).وفي أواخر صيف سنة (٦٥٤هـ/١٢٥٦م) غرقت مدينة السلام لدرجة أن الطبقة العليا من المنازل قد غرقت وأختفت تماما وقد أستمر انهمار السيل في تلك الديار مدة خمسين يوما(الهمذاني،مج١،٢/٢٦٢)،وغرق خلق كثير من أهل مدينة السلام ومات ناس تحت الهدم(أبو شامة،١٩٤٧،ص١٩٢؛الذهبي،١٧/٤٨)،وأنفتحت في القورج فتحة عظيمة هذا بعد احكامه ومنع الناس من تداركها وقد توالت الاهوية وخرج الناس مع الوزير لسد الفتحة ولكنهم لم يتمكنوا من الوصول اليها(ابن الفوطي،ص٢٢٧؛الغساني ،ص٦١٦؛العمري،ص١٦٤)،وركب الناس في المراكب(السيوطي،حسن المحاضرة،٢/٦٥؛سوسة،١/٣٤٤)،وبقيت المراكب تمر في أزقة مدينة السلام وركب الخليفة في مركب وأبتهل الناس الى الله تعالى بالدعاء(أبن العماد،٧/٤٥٦)،وزاد الماء على

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

زيادة سنة ست واربعين أي سنة(٦٤٦هـ/١٢٤٨م) مقدار اربع اصابع مفتوحا ، ثم اشرف البلد جميعه على الغرق وغرقت خزانة السلاح، وامتلأ صحن السلام والفردوس وامتلأ المطبق، وانتقل الساكنون بدار الصخر من اولاد الخلفاء وكذلك ساكنوا الفردوس من اعمام الخليفة وكذلك مكان دار الشجرة(الغساني،ص٦١٦)،وغرق كثير من البلد وأنهدمت دار الوزير وثلاثمائة وثمانون داراً وأنهدم مخزن الخليفة وأتلفت خزانة السلاح وأشرف الناس على الهلاك وعادت السفن تدخل الى وسط البلد وتتخرق أزقة بغداد(الذهبي،١٧/٤٨)،وقد نظم الشعراء قصائد في ذلك الغرق وقال احدهم:

سبحان من أصبحت مشيئته.....جارية في الورى بمقدار

في سنة أغرق العراق وقد.....أحرق أرض الحجاز بالنار

وقد قال ابو شامة(أبي شامة،ص١٩٣؛ السمهودي،ص١٤٦-١٤٧)،كان ينبغي أن ينبه على الامرين في سنة واحدة وإلا فالاغراق والاحراق يقعان كثير فالصواب أن يقال:

في سنة أغرق العراق وقد أحرق أرض الحجاز بالنار

والفتحة التي أنفتحت تحت البلد فأغرقت عدة نواحي بنهر الملك ونهر عيسى كصرصر وغيرها ثم الخطابية وقرية الترك ثم أنفتح في بستان بختيار فتحة غرقت السوق وما يجاوره والكرخ وباب البصرة وفي هذه الزيادة غرق مالم يغرق في الزيادة الاولى وقد عمل اليهود سكرا في رأس بين الدربين ودرب القيار وقد ساعدهم المسلمون في ذلك فنازعهم فيه من يتعدى ضرره الى ملكه وجرت خصومات بينهم وشهروا السلاح ونادو يا آل خيبر فألقى القبض على بعضهم الشحنة وضربهم وشهرهم وشوه خلقهم وقد نودي عليهم هذا جزاء من شهر السلاح على المسلمين وقال:ياآل خيبر،وخلت محال دار الخليفة ومعظم محال بغداد من ساكنيها ووقعت دورا كثيرة في سائر المحال وخلت الديار وتعفت الاثار وصار في النظر اليها اعتبار ووقع رباط الزوزني والحائط الشطاني من جامع فخر الدولة أبن المطلب وتداعى أكثره(الغساني،ص٦١٦)،ولا يزال أهالي بغداد يذكرون الغرق المستعصمي(الهمذاني،ص٢٦٢)،وفي نفس السنة زادت مياه الفرات وأغرقت مدن عديدة كحديثة وعانة وهيت والحلة وغيرها وأنفتح نهر قبين(ياقوت الحموي،٣٠٩/٤)،وأتلف الزروع والمزارع وأغرق عدد من اعمال بغداد كنهر الملك ونهر عيسى والدجيل(سبط أبن الجوزي، ،ص٢٧٦/١٩؛أبن الفوطي،ص٣١٩)،وفي جمادى الأولى من سنة(٤٦٦هـ/١٠٧٣م)زادت دجلة وجائت السيول حتى اغرقت الجانب الشرقي(أبو الفداء،١٩١/٢؛ سوسة،٣٠٠/١)،وبعض الجانب الغربي من بغداد(أبن الاثير،٤٠٣/٨؛الدواداري،٤٠١/٦)،حتى بلغت الزيادة ثلاثين ذرعا(أبو الفداء،١٩١/٢؛الذهبي، تأريخ

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

الإسلام،ص٢٠/٢٦٣؛ السيوطي،ص١١٣)،وقد أثر على جانبي دجلة الفائض فقد تعاونت الامطار الغزيرة والرياح العاصفة والفيضان الهائل للنهر وأدى ذلك كله الى أن تغرق المنطقة التي التي غرقت في فيضان(٤٦١هـ/١٠٦٨م)ومناطق اخرى ايضا ولم يأتي الماء من دجلة فقط وإنما جاء مياه ايضا مياه الامطار الغزيرة التي تساقطت بغزارة على الارض المتشبعة بالمياه(مقديسي،ص٤٧)،وأنفتح نهر القورج وقد حدث هذا الفيضان بسبب الامطار الغزيرة التي سقطت على اقليم الجبال والموصل وغيرها(أبن الجوزي،١٦/١٥٤)،فجاءت في الليل ريح شديدة وسيل عظيم، وطفح الماء في البرية على الحريم، وأخرب أسوار المحال، ونبع الماء من أسفل، وجاء من فوق، وقلع الطوابيق من دار الخليفة ودور الناس(سبط ابن الجوزي،١٩/٢٧٦)،ونبعت الآبار والبلاليع(أبو الفداء،٢/١٩١)،وكان قد دخل بيت من بيت النوبة ومن سور باب الغربة ثم من باب النوبى وباب العامة والجامع(مقديسي،ص٤٨)،وصارت المدينة كالبحر، ثم جاء من ناحية الجانب الغربي من الفرات والتقى الماءان(أبن الجوزي،١٦/١٥٥؛سبط ابن الجوزي،١٩/٢٧٧)،ووصل الخبر أن الماء ورد من البرية إلى سنجار مما ادى الى تدمير سورها وقد هدم جزء من السور وليس كله وكذلك ادى الى تدمير دور كثيرة ولا نعلم اذا كان هذا الفيضان قد وصل الى الموصل ام لا ويلاحظ ان الجانب الايسر الاكثر تعرضا للفيضانات وهذا بسبب انخفاض تلك المناطق في حين شمال الموصل وشرقها لم تتعرض الى الفيضانات بسبب ارتفاع المنطقة وبعدها عن النهر(الخفاف،٢٠١١م،ص٧٧)،وكان من حجارة، وأخذ باب البلد، فدحى به نحوا من أربعة فراسخ، ووصل في البرية إلى تكريت(أبن الجوزي،١٦/١٥٥؛ سبط ابن الجوزي،١٩/٢٧٧)،وأستمر المطر في سنجار والموصل ثمانين يوما لم يروا فيها شمسا، وغرقت ضياع بغداد، وزاد الماء حتى بلغ ثلاثآ وعشرين ذراعا. وقيل: إنه بلغ ثلاثين ذراعا وجاء على وجه الماء من الأبواب والأخشاب والحشرات شيء كثير، وجاء أتل، من التراب على وجه الماء وعليه سبع ونمور واقفين(سبط ابن الجوزي،١٩/٢٧٧؛ مقديسي،ص٤٨).

المصادر والمراجع

القران الكريم

١- أبن الاثير،أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)،الكامل في التاريخ،تحقيق: عبد الله القاضي،ط٢،(دار الكتب العلمية،بيروت،١٤١٥هـ))،

٢- سوسة،أحمد،فيضانات بغداد في التاريخ،(مطبعة الاديب البغدادية،المجمع العلمي العراقي ،بغداد،١٩٦٣م)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

٣- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)،تاريخ الخلفاء،تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد،(مطبعة السعادة،مصر،١٩٥٢م)

٤- الطبري،أبو جعفرمحمد بن جرير(ت٣١٠هـ/٩٢٢م)،تاريخ الرسل والملوك، تحقيق:محمد ابو الفضل ابراهيم،دار المعارف،القاهرة،١٩٦١م))،

٥- أبن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢)،البداية والنهاية ،تحقيق: علي شيري،(دار إحياء التراث العربي،١٩٨٨م)

٦- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م)،تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام،تحقيق: عمر عبد السلام التدمري،ط٢،(دارالكتاب العربي،بيروت،١٩٩٣م)

٧- أبن الجوزي،جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك،(دارالكتب العلمية،بيروت،١٩٩٢م)

٨- الحرضي،يحيى بن ابي بكر بن محمد بن يحيى بن حسين العامري،(ت٨٩٣هـ/١٤٨٧م)،غربال الزمان في وفيات الاعيان،تحقيق:محمد ناجي زعبي العمر،(مطبعة زيد بن ثابت،دمشق،سوريا ،١٩٨٥م)

٩- مجهول،العيون والحدائق في اخبار الحقائق، تحقيق:نبيلة عبد المنعم داود، (مطبعة الارشاد-بغداد ١٩٧٣م)

١٠- سبط ابن الجوزي،شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي(ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م)،مرآة الزمان في تواريخ الأعيان،تحقيق: محمد بركات،واخرون،(دار الرسالة العالمية، دمشق،سوريا ، ٢٠١٣م)

١١-: ياقوت الحموي،شهاب الدين أبو عبد الله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)،معجم البلدان(دار صادر،بيروت،١٩٧٥م)

١٢- الهنداوي، هنادي زعل مسعود،الخلافة العباسية في عهد المقتدر بالله،(عصور للنشروالتوزيع، عمان،٢٠٢٢م)

١٣- الصابي،أبي الحسن الهلال بن الحسن،تحفة الامراء في تاريخ الوزراء،تحقيق:عبدالستار أحمد فراج،(مكتبة الاعيان،بيروت،١٩٨٨م)

١٤- العمري،ياسين بن خير الله(ت١٢٣٢هـ/١٨١٦م)،غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام،تحقيق:سعيد الديوه جي،(دار منشورات البصري،بغداد،١٩٦٨م)

١٥- مقديسي، جورج،خطط بغداد في القرن الخامس الهجري،ترجمة:صالح أحمد العلي،(دار الكتب العلمية،بغداد،٢٠١٣م)

١٦- سوسة،الفيضان وغرق بغداد في العصر العباسي(مجلة المجمع العلمي العراقي،بغداد،١٩٦١م)

١٧- الاعظمي،عواد مجيد،تاريخ الري في سهول الرافدين،(وزارة الثقافة والاعلام،جمهورية العراق،١٩٨٥م)

١٨- الحمداني،محمد شوقي،لمحات من تطور الري في العراق قديماوحديثا،(بغداد،١٩٤٥م)

١٩- البنداري،الفتح بن علي بن محمد،تاريخ دولة السلاجقة، (مطبعة الموسوعات،مصر ،١٩٠٠م)

٢٠- أبن العماد،عبد الحي بن أحمد بن محمد(ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)،شذرات الذهب في أخبار من ذهب،تحقيق: محمود الأرناؤوط،(دار ابن كثير،دمشق،بيروت،١٩٨٦م)

٢١- الذهبي،سير أعلام النبلاء،تحقيق:، شعيب الأرناؤوط ،ط٣،(مؤسسة الرسالة،١٩٨٥م)

٢٢- العلي،صالح احمد، بغداد مدينة السلام،(مطبعة المجمع العلمي العراقي،١٩٨٥)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

٢٣- أبن الفوطي،كمال الدين أبي الفضل عبدالرزاق بن أحمد الشيباني البغدادي(٧٢٣هـ/١٣٢٣م) ،الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق: مهدي النجم،(دار الكتب العلمية ،لبنان،بيروت ،٢٠٠٣م)

٢٤- الغساني، الملك الأشرف إسماعيل بن العباس(ت٨٠٣ هـ/١٤٠١م/)،العسجد المسبوك والجواهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق: شاكر محمود عبد المنعم(دار البيان، دار التراث الإسلامي، بغداد،١٩٧٥م)

٢٥- السيوطي، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة،تحقيق:محمد ابو الفضل ابراهيم،(دار الكتب العلميّة،القاهرة،١٤١٨هـ)

٢٦- العمري،غرائب الاثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر ،نشره: محمد صديق الجليلي،(مطبعة أم الربيعين،الموصل،١٩٤٠)

٢٧- الهمذاني،رشيد الدين فضل الله ،جامع التواريخ،ترجمة:محمد صادق نشأت وأخرون(دار احياء الكتب العربية القاهرة،ب.ت)

٢٨- أبو شامة، شهاب الدين أبي محمد عبدالرحمن بن اسماعيل،الذيل على الروضتين،تحقيق:محمد زاهد بن الحسن الكوثري،(دار الجيل،لبنان،بيروت،١٩٤٧)

٢٩- السمهودي،علي بن عبد الله الحسني،الوفا بما يجب لحضرة المصطفى، تحقيق:الجاسر،(رسائل في تاريخ المدينة، تهامة)

٣٠- أبو الفداء،عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر(ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)، المختصر في أخبارالبشر،(المطبعة الحسينية المصرية)

٣١- الخفاف،مها سعيد،الكوارات والأوبئة في الموصل خلال العصر العباسي،(مجلة دراسات موصلية،ع٣٣،رجب ١٤٣٢هـ/حزيران ٢٠١١م)

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية